

شرح العقيدة الطحاوية (23) / العذر بالجهل والتأويل - إبراهيم

رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبينا وقرّة عيننا محمد - [00:00:03](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام لمجلس جديد نعقدّه في مدرسة العقيدة الطحاوية للامام بجعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:18](#)

في المحاضرة السابقة احبابي الكرام شرعنا في ذكر شيء من ضوابط التكفير عند اهل السنة والجماعة. فعرفنا ان الضابط الاول عندهم هو ماذا من يتذكر؟ الضابط الاول هو ان الحكم بناء على الظاهر - [00:00:31](#)

اننا انما نحكم على الناس بناء على ما ظهر منهم من اسلام او كفر ونكل بواطنهم الى الله سبحانه وتعالى. ثانيا من الاحتياط في التكفير المعين يعني التكفير المطلق هذا اسهل بكثير من تكفير ماذا؟ المعين. اذا اردت ان تنزل حكما على معين فلا بد من ان تتأكد من توفر الشروط وانتفاء الموانع تماما - [00:00:45](#)

امنوا انه لم يبق له عذر يصرف عنه التكفير الضابط الثالث ما هو عدم التكفير بكل ذنب اللي هو طريقة الخوارج الخوارج طريقتهم انهم يكفرون بالذنوب والمعاصي يكفرون بالذنوب والمعاصي. فنحن عرفنا ان الذنوب على نوعين. هناك ذنوب هي من نواقض الاسلام - [00:01:07](#)

هناك ذنوب هي من نواقض الاسلام فمن كان من الذنوب من نواقض الاسلام فهذا يكفر به فاعله اذا توفرت الشروط وانتفت الموانع واما الذنوب التي ليست من نواقض الاسلام ولم ينص - [00:01:28](#)

اهل العلم على انها من نواقض الاسلام سواء كانت كبائر او صغائر فهذه لا يكفر صاحبها بل يبقى من اهل القبلة فهذا اصل مهم به افترق اهل السنة والجماعة عن الفرق الوعيدية - [00:01:40](#)

اليوم ننتقل الى الضابط الرابع والاخير من الضوابط التي ساذكرها هو مسألة آآ عدم التكفير بلازم المذهب قضية التكفير بلازم المذهب فنقول ان اهل السنة والجماعة لا يكفرون الناس والفرق بلازم اقوالهم. بلازم اقوالهم ابتداء نقول ما معنى لازم المذهب؟ ايش يعني كلمة لازم المذهب - [00:01:53](#)

يقول ابن رشد الحفيد في تعريفه لمعنى التكفير بالمأل قال ومعنى التكفير بالمأل ومعنى التكفير بالمأل او بلازم المذهب؟ قال انهم لا يصرحون بقول هو كفر ولكن يصرحون باقوال يلزم عنها الكفر وهم لا يعتقدون ذلك اللزوم. هذا معنى قضية التكفير بلازم المذهب - [00:02:18](#)

يعني انهم لم يصرحوا بقول هو كفر في ذاته لكن يصرحون باقوال يلزم عنها ما هو كفر. فهتمم انا بعض الفرق البدعية تقول اقوال تصرح بها الان هذا القول بحد ذاته كقول كقول - [00:02:41](#)

بدعة ولكنه ليس كفرا هو بذاته. لكن يلزم عنه لو اخذنا بلوازمه يلزم عنه ما هو ماذا ما هو الكفر؟ يلزم عنه ما هو كفر. فهل يجوز ان نكفرهم بناء على هذه اللوازم التي لم يصرحوا بها - [00:03:01](#)

ام لا يجوز تكفيرهم طبعاً انت ستقول طب يا شيخ بما انه لازم قولهم اذا الاصل ان انهم يعترفون به بقول لك لا احيانا الانسان قد

يقول قولاً ويعتقده وهو غافل عن لوازمه وهو غافل عن ايش - [00:03:20](#)

عن لوازمه فاذا انت اتيت له وقل يا فلان ترى قولك هذا يلزم عنه كذا وكذا من المكفرات ممكن نقول لك لا انا لا اؤمن بهذه اللوازم. انا صح قلت هذا القول لكن لوازمه لم اقل بها - [00:03:38](#)

فاذا قلت له طب انت هيك بتكون متناقض ان تقول بالقول ولا تقول بلوازمه في النهاية يقول لك لا انا لا اقول باللوازم. لا اعتقد هذا وازم الى غير ذلك - [00:03:51](#)

فخله متناقضاً يا سيدي. يعني خليه يكون متناقض انه اقر بالقول ولم يقر بلوازمه. تمام اللوازم الكفرية. بالتالي يكون متناقض بس بكونش كافر يعني خليه متناقض انه يقر بشيء ولا يقر بلوازمه يبقى في حكمك متناقض. لكن اهم اشئ انه ما بصير ايش؟ لا يخرج الى الكفر. صح ولا لا - [00:04:03](#)

فهمتم الصورة كيف تكون؟ ان بعض الناس تقر صراحة باقوال ليست كفرية لكن يلزم عنها اشياء كفرية. فاذا انت قلت لهم اقوالكم عنها كذا وكذا من الاقوال المكفرة فماذا يقول لكم؟ يقول لا انا لا اؤمن بهذه اللوازم انا لا اقول بها. انا فقط صرحت بكذا لكن هاي اللوازم التي تدعونها لو - [00:04:24](#)

وازن لقولي انا لا اعترف بها. فبتقول له انت هيك بتكون متناقض. بقول لك لا انا لا اعترف انها لوازم لقولي هسا انت يعني كناظر اليه من الخارج تعرف انها لازمة لقوله تعرف انها لازمة لقوله وان هذه اللوازم كفرية لكنك لا تكفره لانه لم يلتزم بها - [00:04:44](#) فيبقى في اقل الاحوال ماذا؟ متناقضاً وان نكون متناقضاً خير من ان يكون كافراً. هذه هي الفكرة باختصار فاذا اولا معنى التكفير بالمآل كما قال ابن رشد ان هذه الفرق - [00:05:02](#)

لا يصرحون بقول هو كفر بذاته ولكن يصرحون باقوال يلزم عنها الكفرها يلزم عنها الكفر وهم لا يعتقدون بهذه اللوازم. هذه صورة المسألة طيب نقول والذي يظهر من كلام الائمة - [00:05:14](#)

انهم لا يكفرون بلازم القول هذا الذي يظهر من ضوابط اهل السنة والجماعة انهم لا يكفرونه بلازم القول ولا يفرقون في ذلك بين اللوازم البينة الظاهرة واللوازم الخفية حتى لو كان لازماً بينا ظاهراً لا قوله - [00:05:31](#)

لا تكفر باللوازم. فان الانسان لماذا لا تكفر باللوازم سواء البينة او الخفية؟ قالوا لان الانسان قد يذهل حتى عن اللوازم القريبة منه العقل البشري قد يذهل حتى عن اللوازم القريبة. بل غالب كلامهم عن اللوازم البينة التي ثبت لزومها فاذا ثبت عدم المؤاخذة بها - [00:05:47](#)

وعدم لزومها فالخفية من باب اولي. يعني اهل السنة والجماعة لم يكفروا باللوازم البينة الظاهرة لم يكفروا باللوازم البينة الظاهرة لا قول اهل البدع. فمن باب اولي انهم لا يكفرون باللوازم الخفية التي يصعب الوصول اليها. طيب - [00:06:08](#)

اه تأتي باقوال من الائمة على هذه المسألة مثلاً ابن حزم الظاهري رحمة الله عليه ماذا يقول؟ يقول واما من كفر الناس بما تؤول اليهم بما تؤول اليه اقوالهم فخطأ - [00:06:27](#)

واما من كفر الناس بما تؤول اليه اقوالهم اي بلوازم اقوالهم فخطأ لانه كذب على الخصم وتقويل له ما لم يقل به لانه انت لما تكفره اه فلان بقول هيك وهيك - [00:06:40](#)

طبعاً انت بتكتشف انه هو ما حكاش هيك وهيك هو حكي شغلة يلزم منها ما يقول. فهمت علي؟ هذا كثير يحدث. انه بيحي مثلاً يلزم الفرقة الاشعرية انها تقول بكذا وكذا - [00:06:53](#)

بتقولوا هل الفرقة الاشعرية صرحت بهذا الكفر يقول لك لا هم ما صرحوا به لكن لازم قولهم هذا ويقول هم لم يصرحوا به فلا نستطيع ان نكفرهم بلوازم الاقوال تمام؟ قد يكونون هم لا يلتزمون بهذه اللوازم الكفرية. ممكن يقول لك انا ما ملتزم بهذه اللوازم. فكما قال

ابن حزم ان تكفره بلازم قوله قال انه كذب - [00:07:04](#)

على الخصم وتقويل لهما لم يصرح به وحتى ولو كان لازماً له قال وان لزمه يعني حتى ولو كان في العقل البشري ملازم له. هو مش قادر يلتزمه. هو بيقول لك انا لا التزم هذا اللازم. خلص - [00:07:27](#)

قال فلم يحصل على غير التناقض فقط. خليه متناقض زي ما قلت لكم. اعتبره متناقض صرح بشيء ولم يؤمن بلوازمه اعتبره متناقض في شخصيته لكنه التناقض ليس كفرا كما يقول ابن حزم - [00:07:40](#)

خليه متناقض يبقى اسلم من ان يكون كافرا قال بل قد احسن يعني لما تناقض هو احسن. قال اذ فر من الكفر قال بل قد احسن اذ فر من الكفر لانه هو لو التزم باللوازم الكفرية كفر - [00:07:54](#)

لكن هو اقر بقول ولم يقر بلوازمه فتناقضه جعله ينجو من الكفر فهتم ما الذي حدث؟ هو اقر بقول ولم يقر بلوازمه المكفرة فلما تناقض فهو في النهاية تناقض لكن تناقضه جعله ليس كافرا - [00:08:09](#)

فهمت علي فكرة هاي افضل ان يكون كافر ويلتزم باللوازم قال وتكلم شيخ الاسلام ابن تيمية عن هذه المسألة في مواضع منها قوله يقول ابن تيمية لازموا قول الانسان نوعان. ابن تيمية يقسم اللوازم الى نوعين. لازم قول الانسان نوعان احدهما - [00:08:27](#)

لازم قوله الحق لازم القول الحق فهذا مما يجب عليه ان يلتزمه لان لازم القول الحق هو حق ويجوز ان يضاف اليه اذا علم من حال هذا الشخص يعني لازم الحق يجوز ان تضيفوا اليه - [00:08:45](#)

ولو لم اصرح به اذا علم من هذا الشخص انه لا يمتنع من التزام هذا الحق بعد ظهوره. وكثير مما يضيفه الناس الى مذاهب الائمة من هذا الباب. شوف الملاحظة الدقيقة - [00:09:02](#)

يعني كثير منا نقول والله مذهب احمد بن حنبل كذا طب يكون احمد حنبل صرح ما صرحش بل لازموا قوله تمام؟ فيضاف الى احمد بن حنبل وهكذا ما يفعل بالشافعي ومالك وابي حنيفة. فهذه ملاحظة دقيقة من ابن تيمية ان كثير مما ينسب لائمة السلف في العقائد وفي الفقه - [00:09:14](#)

ايضا هو من ماذا ومن لاوازم اقوالهم وليست قولا لهم. طب هل يجوز ان نضيف هذه اللوازم اليهم يا شيخ خالد وان لم يصرحوا بها؟ وضع لك الضابط ابن تيمية. اذا كان يعلم من - [00:09:33](#)

الشخص انه لو عرضت له اللازم اقر به نعم يجوز ان انسبه اليه. بشرط طبعا ان يكون لازم الحق تمام؟ فالحق لوازمه ننسبها الى الاشخاص ما دمنا نحسن الظن فيهم انهم يقبلون هذه اللوازم متى عرضت عليهم. فهذا لازم القول الحق - [00:09:45](#)

النوع الثاني قال لازم الذي ليس بحق يعني الباطل لازم القول الباطل لازم القول الباطل. قال فهذا لا يجب التزامه. شف رحمة اهل السنة. يعني في القول الحق جعلناك تقر بلوازمه - [00:10:04](#)

لكن القول الباطل لم نجعلك مقرا بلوازمه حتى تعترف بلسانك انك تقر باللوازم. من باب الاتساع في العذر من باب الاتساع العذر انه ممكن شخص يقول لك انتم متناقضون لماذا القول الحق جعلتم الانسان ملتزم بلا واسم - [00:10:17](#)

بلوازمه لكن القول الباطل قلت لا لا نجعل المتكلم ملتزم بلوازمه فماذا تقول له طب لماذا؟ هو يقول لك ليش لازم الحق اثبته للشخص لكن لازم الباطل قلت لا اثبته حتى يصرح به - [00:10:35](#)

قد يخفى عليه ومن باب السعة في يعني هذا واحنا نريد ان نفتح السعة في العذر. انه فعلا قد يخفى عليه فانا لا الزمه بلازم الباطل حتى يفوه به واما لازم الحق فلماذا جعلته قولا له من باب حسن الظن به؟ انه لازم الحق اشي حلو اشميها - [00:10:54](#)

فانا اجعله قائلا به من باب ماذا؟ حسن الظن به. وهذا شيء ايجابي. واما لازم الباطل هذا شيء شنيع فانا لا اجعله قائلا به حتى اتأكد منه انه يقول به. فهذه قواعد اهل السنة والجماعة التي تبين سعة العذر آآ التحرير في هذا - [00:11:12](#)

والتحري فيه اذا يقول ابن تيمية واما الثاني فهو لازم الذي ليس بحق فهذا لا يجب التزامه اذ اكثر ما فيه يعني خليه يتكلم بكلام يلزم عنه باطل وهو لا يلتزم بهذا الباطل - [00:11:30](#)

ايش قد اكثر ما في انه تناقض. هي نفس فكرة ابن حزم. قال قولا ولم يلتزم بلوازمه وقد ثبت ان التناقض واقع من كل عالم غير النبيين. شف الملاحظة انه يا جماعة الخير حتى العلماء - [00:11:44](#)

اساطين اهل العلم قد يقع في تناقض وهو لا يشعر فبالتالي يعني لا يحق لك ان هذه يعني فائدة استطرادية. ليس اذا وجدت عالما نحريرا تناقض في مسألة في مسألتين تسقطه - [00:11:58](#)

اه يعني يقول لك ابن تيمية ما في احد سلم من التناقض غير النبيين لانه في النهاية نحن بشر حتى ولو كان العالم ما شاء الله بقر العلوم ووصل الى اعماق البحار في تحريرها. في النهاية بشر. قد يقول قولا يلزم عنه اشياء - [00:12:10](#)

هو لا يلتزمها فيتناقض. لكن في النهاية يعذر. لانه البشرية ضعيفة. كلنا بشر وهذا من حكم البشرية فينا. اننا لا نصل الى الكمال. لا نصل الى كمان فبقول لك وقد ثبت ان التناقض واقع من كل عالم - [00:12:26](#)

غير النبيين لانه الانبياء معصومون قال ثم ان عرف من حال هذا الشخص انه يلتزمه بعد ظهوره له فقد يضاف اليه والا فلا يجوز ان يضاف اليه قول لو ظهر له فساده لم يلتزم. اه شو هون بقول ابن تيمية - [00:12:40](#)

قال يعني ابن تيمية كانه شوي وسع الدائرة عن ابن حزم. يقول الان لازم الذي ليس بحق لا يجب التزامه لانه قد يكون تناقض لكن ان عرف من حال هذا المبتدع - [00:13:01](#)

انه ما عنده اي اشكال في التزام اللوازم الفاسدة لو عرف من حال المبتدع انه ما عنده اشكال في التزام اللوازم الفاسدة فقد يجوز اضافة هذه اللوازم الفاسدة اليه وانها من قوله لكن لا نكفره بها طبعاً - [00:13:14](#)

يعني حتى لو اضعفناها اليه لا نكفره. بس بنقول مثلا انه لازم الاشاعرة انهم يقولون ان القرآن مخلوق صح مثلا هسه هم ما قالوا القرآن مخلوق بهذه الصيغة. هم يقولون ان القرآن هو معنى كلام الله. ومعنى قائم في نفس الله سبحانه. لكن الالفاظ اللي بين - [00:13:35](#)

الايدى هي المخلوقة. بنقول انتم شو فرقتموا عن المعتزلة يقولوا لك احنا فرقنا ان المعتزل لم يثبتوا كلاما لله قائم في نفسه. واحنا اثبتنا فاحنا بنقول لهم مآل قولكم مآل قولكم ان هذا الذي بين ايدينا الان نتلوه - [00:13:55](#)

من الفاظ وحروف ليس كلام الله وانما هو مخلوق فهذا لازم قولهم فهذا لازم قولهم وفي الحقيقة اكثرهم يلتزم بهذا اللازم اكثرهم يلتزم بهذا اللازم نعم انه ما بين ايدينا هو مخلوق. ويسمونه قرآنا ايضا. بعضهم يقول هذا القرآن الذي بين ايدينا مخلوق. فاذا - [00:14:10](#)

اذا كنت تعرف من حال المبتدع انه لا اشكال عنده في التزام هذه اللوازم الباطلة فاننا يجوز ان ننسبها اليهم. يجوز ان ننسبها اليهم ونقول الاشعرية تقول كذا وكذا ولو لم يصرحوا بذلك. لكن لا نكفرهم - [00:14:31](#)

ذلك حتى يصرحوا بهذه اللوازم ففرق بين ان تنسبها اليه اذا كان ما عنده اشكال في نسبتها اليه وبين ان تكفره بذلك. واما قال ان عرف من حاله انه لا يقبل هذه اللوازم - [00:14:49](#)

اذا اخبر بها فهذه لا يجوز اصلا نسبتها اليه لذلك قال ثم ان عرف من حاله انه يلتزمه اي هذا اللازم بعد ظهوره له فقد يضاف اليه. والا فلا يجوز ان يضاف اليه - [00:15:02](#)

قول لو ظهر له فساده لم يلتزم اذا انا بعرف من هذا الشخص البدعي انه لو قلت له يلزم من قول كذا وكذا من المكفرات قال لا اعوذ بالله انا لا التزم. اذا انا اعرف من حاله انه لا يلتزم هذه اللوازم ما بصير انا ايش - [00:15:16](#)

انسبها له اصلا نسبتها له لا تجوز قال لكونه قد قال ما يلزمه وهو لا يشعر بفساد ذلك القول وهذا التفصيل في اختلاف الناس في لازم المذهب هل هو مذهب او ليس بمذهب وهو اجود من اطلاق احدهما - [00:15:29](#)

يعني هو يقول لك يعني ان تقول لازم المذهب ليس بمذهب ابدأ مش دقيق ولازم المذهب هو مذهب دائما مش دقيق. وانما هذا التفصيل الذي ذكره هو الانسب ان ينظر في حال الشخص ما الذي يقبل ان يلتزمه وما الذي لا يقبل ان يلتزم - [00:15:46](#)

ويقول ايضا رحمة الله عليه في موطن اخر يقول ولو كان لازم المذهب مذهباً يقول هذا في مكان اخر يقول ولو كان لازم المذهب مذهباً للشخص ينسب اليه ده لازم تكفير كل من قال عن الاستواء او عن غيره من الصفات انه مجاز ليس بحقيقة فان لازم هذا القول يقتضي الا يكون - [00:16:01](#)

هنا شئ من اسمائه او صفاته حقيقة شوفوا انا يعني ابن تيمية لو انا بدي بدي اقول لازم المذهب مذهب واكفر بناء على اللوازم فاقول انه كل من قال ان الاستواء او غيره من الصفات مجاز ليس بحقيقة - [00:16:24](#)

فاقول انه كافر انه هذا لازم هو امريكي. لماذا؟ قال لانه لازم القول بان الاستواء وغيره من الصفات مجاز. يقتضي الا يكون شئ من

اسمائه او صفاته حقيقة لانه كل صفة تقبل بناء على هذا التأويل. اذا انت اولت الاستواء وهذا اول هذا وهذا اولها. معناتها اذا كل صفة تقبل التأويل وهذا ابطال لنصوص الكتاب - [00:16:40](#)

والسنة طاروا لحقائق نصوص الكتاب والسنة وهذا كفر بالله العظيم يقول الشيخ العلامة عبدالرحمن اه ابن سيدي رحمة الله عليه. يقول فالصواب والتحقيق الذي يدل عليه الدليل ان لازم المذهب - [00:17:01](#)

الذي لم يصرح به صاحبه ولم يشر اليه ولم يلتزمه ليس مذهبا لان القائل غير معصوم وعلم المخلوق مهما بلغ فانه قاصر فباي برهان نلزم القائل بما لم يلتزمه ونقوله ما لم يقله. ولكننا نستدل بفساد اللازم على فساد الملزوم - [00:17:15](#)

ان لوازم الاقوال من جملة الادلة على صحتها وضعفها وعلى فسادها. يعني اذا بدك تعرف انه هذا القول صحيح ولا فاسد؟ انظر في لوازمه اذا لوازمه كانت فاسدة فقطعا هو ماذا - [00:17:39](#)

فاسد القول اذا بدك تعرف هل هو صحيح ولا فاسد؟ انظر في لوازمه. فاللوازم بتفيدنا في ان نعرف هذا القول صحيح ولا فاسد. لكن هل ننسبها الى الاشخاص لا حتى يصرحوا هم بالتزامها - [00:17:52](#)

طيب قال فان الحق لازمه حق والباطل يكون له لوازم تناسبه جيد اذا هذه هي فكرة بس مختصرة حببت اشير اليها في قضية موضوع التكفير باللازم وان اهل السنة والجماعة يتورعون ويتوسعون في العذر فلا نكفر الناس بلوازم - [00:18:09](#)

اقوالهم وان كنا نستدل بهذه اللوازم على فساد اقوالهم. ففرق بين ان نستدل بها على فساد الاقوال وبين ان نكفر الناس بها الان انتقل بعد ذكر ضوابط التكفير الاربعة انتقل لذكرى يعني شبيه من موانع التكفير - [00:18:26](#)

عند اهل السنة والجماعة حتى يكون الطالب الذي يدرس العقيدة الطحاوية على دراية بشيء من هذه الموانع. موانع التكفير. يعني شخص اتى بمكفر ارتكب مكفرا قوليا او عمليا لكن لوجود مانع من الموانع لم نسقط عليه حكم - [00:18:42](#)

تكفير العين انها القاعدة العامة ان تكفير الاعيان متوقف على وجود الشروط و انتفاء الموانع بشكل قاعدة بدك تحفظها زي اسمك تكفير الاعيان متوقف على وجود شروط وانتفاء موانع. مثل ايش موانع - [00:18:59](#)

الان بدنا ندرس بعض هذه الموانع واقول من موانع التكفير عند اهل السنة والجماعة اولا المانع الاول العذر بالجهل العذر بالجهل فنقول الجهل احبابي نوعان هناك جهل بسيط وهو ان تخلو من اي اعتقاد. ما عندكش اعتقاد في الجزئية المعينة. ما عندي اي معرفة بها - [00:19:16](#)

وجهل مركب وهو ان تعتقد في الشيء خلاف ما هو عليه. احسنت. اذا الجهل نوعان خلو النفس عن الاعتقاد اصلا بيسموه هذا الساذج اللي ما عنده اي اعتقاد. او ان تعتقد - [00:19:39](#)

الشيخ خلاف ما هو عليه والمقصود بالجهل هنا عدم معرفة الشخص بالاعتقاد الحق الواجب عليه وهذا جهله لما نقول العذر بالجهل. ما المراد بالجهل هل الجهل البسيط ولا المركب ام كليهما - [00:19:53](#)

نقصدهما معا فلما يقول لك شخص العذر بالجهل اقول المقصود بالجهل هنا عدم معرفة الشخص بالاعتقاد الحق الواجب عليه يعني نفس المسألة العقديية هو ما بعرفها اصلا. ما عندوش فيها اي تصور. وهذا يكون جهل ايش - [00:20:10](#)

بسيط او اعتقاده خلاف الحق فيها. وهذا جهل مركب فلما نقول العذر بالجهل يشمل كلا الصورتين ان يكون جاهلا بالمسألة العقديية من رأسها ما عنده ادنى معرفة مثلا مثلا اه بوضوح ان الله عز وجل له - [00:20:29](#)

اسماء وصفات ما عنده اصلا معرفة بهذا الامر. طول حياته شغال بالمصاري والشركات. تيجي تقول له عمرك سمعت في الاسماء والصفات؟ تقول شو اسماء وصفات؟ لله ولله عز وجل لله اسماء - [00:20:47](#)

يعني كل السالفة ما هي عنده. هذا اسمه جهل ايش بسيط ما عنده اي جهل اي عفوا معرفة باصل المسألة. النوع الثاني الجهل المركب في مسائل الاعتقاد وهو ان يكون يتصور المسألة - [00:20:59](#)

خلاف ما هي عليها فالعذر بالجهل يشمل الجهل البسيط والجهل المركب تمام طيب الان هل فعلا اهل السنة والجماعة يعذرون الناس بالجهل هل اهل السنة والجماعة يعذرون الناس بالجهل طبعا مذهب اهل السنة والجماعة - [00:21:12](#)

ان ننظر بالجهل ما دام جهلا آآ له اسبابه المنطقية جهل له اسبابه المنطقية اما الجهل الذي نسميه الجهل غير المبرر فهذا لا يعذر به صاحبه. فالجهل هناك جهل له اسباب منطقية نتيجة تصور خاطى فعلا ظهر للعالم ان فلان جهله مبرر. يعني فهمنا - [00:21:34](#)

التصور الخاطى للمسألة او نتيجة بيئة معينة نشأ بها او انه نشأ بعيدا عن ديار الاسلام او انه نشأ قريب عهد بالاسلام اسلم فمن نشأ بعيدا عن ديار الاسلام في الغابات الاسكندنافية او نشأ او اسلم حديثا منذ شهرين او ثلاث او نشأ في بيئة متعصبة - [00:21:58](#)

في بني مذهب معين من المذاهب البدعية فهذه البيئات وهذه الاحوال هي مظنة وجود الجهل. صح فالجاهل هنا له مبرراته لكن اذا كان الجهل ليس له مبرر شخص يعيش في ديار الاسلام - [00:22:18](#)

منذ عشرين عاما اربعين عاما تقام الصلوات وآآ تأتي الاعياد والجمع والزكاة وما شابه ذلك. ويعرف الاسلام عموما. ثم بعد ذلك يرتكب شيئا او يقول قولا او ينكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة ويزعم انه كان جاهلا بذلك. فنقول جهل اخونا مش مبرر. يعني يأتيك الشخص يا شيخ خالد. يقول لك والله انا اجهل - [00:22:32](#)

الصلاة. شخص يعيش في مجتمعنا منذ خمسين عاما وهو يسمع الاذان والناس رايحة جاية عالمساجد هل يمكن ان يقول انا اجهل وجوب الصلاة نقول هذا الجهل غير مبرر يعني اسبابه غير منطقية باختصار - [00:22:58](#)

فانت لا تعذر بذلك فاذا قولك بعدم وجوب الصلاة على المسلمين هذا كفر وردة هذا كفر وردة. لكن لو جاء شخص كما قلت يعيش في غابات اسكندنافية او شخص اسلم منذ شهر آآ - [00:23:13](#)

وقال انا لا اقول بوجوب الصيام ليش يا فلان؟ قال انا والله ما سمعت انه الصيام واجب الان نقول والله ده جهل منطقي يعني مبرر مفهوم والله هذا زلمة عمره ما عاد في ديار الاسلام - [00:23:28](#)

فشيء منطقي ان يكون غابت عنه هذه الجزئية وان كانت معلومة عندنا نحن بالضرورة الذين نعيش في ديار الاسلام لكن لكونه بعيدا عن بلادنا او لكونه قريب العهد يمكن ان يجهل بعض الامور التي تكون بالنسبة لنا نحن معلومة بالدين بالضرورة - [00:23:40](#)

تمام فاذا اه بشكل عام القادة العامة في هذا البلد. لما قلت لك شخص هذا العذر بالجهة المطلق نقول لا في تفصيل اذا كان الجهل له مبررات منطقية فان اهل السنة والجماعة يعذرون به - [00:23:55](#)

واذا كان الجهل ليس له مبررات منطقية اننا لا نعذر بذلك هاي اول جزئية طيب وسنأتي الان نناقش هذا العذر بالجهل باسبابه المنطقية يصل حتى مسائل الشرك الاكبر وهذه منطقة الصراع - [00:24:11](#)

حتى داخل بيئة اهل الحديث هل العذر بالجهل باسبابه المنطقية لمن نشأ بعيدا عن ديار الاسلام او في بيئة يغلب عليها التصوف او ما شابه ذلك. هل العذر بالجهل يصل الى مسائل الشرك الاكبر - [00:24:30](#)

كبار ولا لا يمكن العذر بالجهل في مسائل الشرك الاكبر هذه مسألة صراع طويل يعني حتى عشناها نحن مع مشايخنا واساتذتنا فكنا نسمع الشخص يقول القول والآخر يقول القول الآخر ويتجادلون حتى اذكر في ايام المدينة - [00:24:43](#)

في داخل الجامعة الاسلامية المدينة. كان فريق من المشايخ لا لا يعذر بالجاه في مسائل الشرك وفريق اخر يعذر بالجهل في مسائل الشرك. وتبقى بينهم مناطحات ومناظرات في داخل هذه المسألة. فهاي المسألة يعني عقدتها في هذا الباب العذر بالجهل في مسائل الشرك - [00:25:00](#)

هل يعذر ولا لا يعذر وفي الحقيقة اكثر اهل السنة والجماعة وهو ما عليه قول ابن تيمية رحمة الله عليه تلاميذه انه يعذر بالجهل حتى في مسائل الشرك وانا ادرك ان بعض من يستمع لي قد يكون مثلا متأثر ببعض المشايخ الذين لا يعذرون بالجهل في مسائل الشرك الاكبر. وهؤلاء دائما يحاولون ان - [00:25:19](#)

ان ابن تيمية لا يعذر بالجهل في مسائل الشرك الاكبر. لكن في الحقيقة العبد الفقير قرأ كثيرا لابن تيمية رحمة الله عليه ولاقواله ولسياقاته كلامه. اقول احبابي الكرام من يتابعني ويحاول البحث عن الحقيقة قبل ان تعلق على هذا المقطع. لان البعض يعلق على مقاطع اليوتيوب ويستعجل الكلام. ويقول - [00:25:46](#)

لا قال شيوخنا انه لا يعذر بالجهل في مسائل الشرك وكذا وكذا اقول لك يا اخي الكريم هناك وظاهرة لابن تيمية في مناطق معينة قد

يفهم منها ببادئ الرأي انه لا يعذر بالجاف مسائل الشرك - [00:26:06](#)

لكن هذه السياقات وقفت عليها. ابن تيمية في هذه السياقات يتكلم بكلام عام ولا يقصد تحرير مسألة العذر بالجهل وعدم العذر

بالجهل. فمثلا لما يقول ابن تيمية في سياق عام - [00:26:22](#)

والذين يستغيبون بالقبور ويفعلون فعل اخوانهم من المشركين. فعل اخوانهم من المشركين. هو هنا لا يريد ان يقول انه يعذر ولا لا

مش عم بقصر للمسألة. هو يريد ان يخبرك ان هذا الفعل وهو الاستغائة بالمهدى من افعال اهل الشرك - [00:26:35](#)

وهذا شيء يقر به قطعاً لكن هل يقصد تنزيل الحكم على الاعيان انهم لا يعذرون بالجهل؟ هو مش في هذا النطاق اصلاً. وهذا ما كان

يحدث لبعض المشايخ ذكرهم الله بالخير انهم يأتون لاقوال ابن تيمية - [00:26:51](#)

يقتطعون من سياقها شوف شوف ابن تيمية ماذا قال ها قال يفعلون فعل اخوانهم من المشركين او في سياق اخر يقول وهؤلاء

المشركون الذين يستغيبون بالقبور هيك بحكي سياق عام وهؤلاء المشركون الذين يستغيبون بالقبور - [00:27:03](#)

فعلوا ما هو مخالف لدين الله سبحانه وتعالى او آآ فعلوا فعل اخوانهم من المشركين الاوائل الان هذه النصوص العامة ابن تيمية هو لا

هو ليس في سياق تحرير مسألة اعذرهم ولا ما اعذرهم؟ هو بكون قاعد مشدد في مسألة الشرك والاستغائة بالقبور ويريد ان يبين انها

شرك اكبر لا يرضي الله سبحانه وتعالى وان - [00:27:21](#)

يفعلون هذا الفعل وقعوا في الشرك وقعوا في الشرك لكن هل هو يعذرهم ولا لا يعذرهم وينزل عليهم الاحكام؟ هذه عليك ان تأخذها

من سياقاتها الصريحة لابن تيمية فاذا اردت السياقات الصريحة لابن تيمية اذهب لكتابه مثلا الرد على البكري - [00:27:42](#)

انظر ابن تيمية في هذا الكتاب كان يناقش شخصا اسمه البكري يستغيب بالنبي صلى الله عليه وسلم ويجوز ذلك ويدعو اليه احد

يعني علمائهم ابن تيمية ناظره مناظرة طويلة في هذا الرد - [00:28:00](#)

وتكلم وذهب وبين واصل مسألة الاستغائة ان الشرك الاكبر لا يرضي الله. لكن ماذا قال؟ قال وانا اعذرکم. يعني هو يقول للبكري

ولامثاله قالوا يعني وهم يكفرونني لكنني انا اعذرهم لانني اعلم انهم جهال او متأولون - [00:28:13](#)

في مسألة الاستغائة بالقبور هو نص على هذا في الاستغائة وارجعوا نص واضح وهو نص المسألة يعني مش انه يعني هو في سياق

عام برضه انا اقتطعه لا ان الرجل هو يخبرك عن شيء تطبيقي عملي - [00:28:31](#)

ان ان ابوا يعني انتم يعني يعني وانا اعلم انهم يكفرونني انا لا احفظ نص العبارة لكنني لا اكفرهم قال لا اكفرهم اني اعلم انهم جهال

او متأولون وفي مناطق اخرى في كتابه الجواب الصحيح يمد دين المسيح وفي منهاج السنة الى غيرها من كتبه. الرجل لما يأتي

للتطبيق العملي للزاوية المعينة - [00:28:45](#)

ويتكلم عن تطبيق الاحكام يقول انه لا يكفر هؤلاء الناس لعلمه بانهم جهال او لغلبة الجهل عليهم او ما شابه ذلك فكلام ابن تيمية

رحمة الله عليه عليك ان تأخذه من مظانه وتفهمه داخل سياقاته - [00:29:09](#)

فتحمل كل نص بشكل صحيح. اكبر الاخطاء التي وجدتها عند كثير من الطلبة الذين يستعجلون انهم لا يقرأون كلام ابن تيمية من

جميع مصنفاتهم لا يجمعون كلامه من كل اطرافه. بعض كما لا يخفى عليكم ابن تيمية مصنفاته كثيرة - [00:29:26](#)

فبعض الطلبة هدام الله يا شيخ يقف على شيء في مجموع الفتاوى عام خلص بيقول لك هذا مثل ابن تيمية لا اخي الكريم هو نفسه

ابن تيمية رحمة الله عليه في كتابه الامام الكبير - [00:29:41](#)

يقول اذا يعني بمعنى الكلام انه لا تستطيع ان تفهم كلام امام الا اذا جمعته من كل مظانه واطرافه ما بدك تقوى حتى تجزم بمذهب

ابن تيمية في مسألة بدك تقرأ جل كتب ابن تيمية رحمة الله عليه وتفهم النص العام من المطلق من المقيد من - [00:29:51](#)

مخصص من المنطقة التي يتحدث عنها عن مسألة المنطقة التي يتحدث فيها مسألة اخرى حتى تفهم سياقات الرجل وما الذي يقصده

في النهاية فخلاصة الرأي ان ما ازمع انه يعني صواب في هذه المسألة - [00:30:09](#)

ان ابن تيمية رحمة الله عليه ومدرسته تعدل بالجهل حتى في مسائل الشرك طبعاً اذا كان الجهل مبرراً له اسباب منطقية كما قلنا واما

مدرسة الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله عليه - [00:30:23](#)

فهم مختلفون فمنهم من لا يعذر بالجهل في مسائل الشرك مثل اه شيخ ابو بطين رحمة الله عليه وسليمان ابن سحمان وبعضهم ومنهم من تجده في كلامه هكذا وهكذا يعني مثل - [00:30:37](#)

آآ عبدالله ابن الشيخ رحمة الله عليه ابن الشيخ محمد عبدالوهاب فتجد له كلاما ظاهره كذا وكلاما ظاهره كذا حتى ان بعضهم يعني في الحقيقة اجد عنده شيء من ذكر الشيء ونقيضه - [00:30:53](#)

يعني غير مستقر المسألة عندهم بشكل جيد. وقد نبه لهذه المسألة وجود يعني العبد الفقير وقف عليها في الحقيقة في داخل الدرة الانسانية انها بعضهم يذكر القول ونقيضون لا يلتزمون بشيء معين. ونبه على ذلك ايضا الشيخ عبدالله القرني جزاه الله خير في كتابه ضوابط التكفير - [00:31:05](#)

بين ان بعضهم عنده شيء من عدم الاستقرار. وان كان يعني آآ من ينصر عدم العذر بالجهل ويقول ان هذا ما عليه المدرسة النجدية يحاول ان يخرج الاقوال التي ظاهرها التناقض والاضطراب يحاول ان يجد لها تخريجا. لكنني في الحقيقة وجدت يعني او وصلت الى مناطق معينة التخريج لها ممزوج يعني غير - [00:31:22](#)

واضح ان هي قضية اختلاف اراء وليست قضية انه لها تأويلات احيانا بعض التأويلات تكون ليست دقيقة او تجدها يعني متكلفة متكلفة من اجل يعني اظهار ان المدرسة كلها نحو اتجاه معين وهذا - [00:31:44](#)

ليس بالسديد ولذلك يعني نقر انه داخل مدرسة عهد الحديث خليني اقول عموما هناك من يعذر بالجهل وهناك من لا يعذر بالجهل في مسائل الشرك لكن كما قلنا رأي ابو العباس ابن تيمية رحمة الله عليه وتلاميذه هو العذر بالجهل وهذا يعني من النهاية من يريد ان يناقش في هذا فليأتي - [00:32:00](#)

ادلة ونبسط الادلة. هي مسألة علمية في النهاية مسألة علمية ولكن اين يحدث الاشكال يحدث الاشكال عند بعضهم يعتبرها مسألة قطعية محسومة وبالتالي يدخل في غلو عندما يكفر الذين يعذرون بالجهل - [00:32:20](#)

وهؤلاء ناس يعني عشنا معهم ورأينا تصرفاتهم. وطريقة انزالهم الاحكام ان بعض من يعتقد عدم العذر بالجهل في مسائل الشرك من يعتقد عدم العذر بالجهل في مسائل الشرك البتة يقول عن اخوانه الذين يعذرون بالجهل ويرون ان هذا رأي شيخ الاسلام يوفروهم - [00:32:40](#)

ويتسلسل في تكفيرهم يعني فيقول انت تعذر بالجهل اذا انت مشرك يا ابن الحلال انا اقول لك لا هذا الشرك ولا يجوز لكنني فقط اضرب بالجهل صرت مشرك نعم لانه عذرت بالجهل - [00:32:59](#)

تمام؟ فبعضهم يغلو في هذا الجانب فيكفر من يعذر بالجهل وبعضهم يتسلسل فيكفر من لا يكفر الذي يعذر بالجهل وهذه التسلسلات ابدأ ليست صواب وليست على منهج اهل السنة والجماعة ابدأ في التكفير - [00:33:12](#)

ابدا فلينتبه لهذا الامر حتى لا يدخل عليك الشيطان من باب تستعجل فيه وتحكم به على جل هذه الامة بالكفر وعلى علمائها ومشايخها ويعني البعض لان احيانا الطالب المتحمس الذي يخرج الى العلم سريعا خلص يظن انه هكذا يدافع عن العقيدة الحقة وينصرها لكن ليس الامر بهذه الطريقة هذا علم في النهاية - [00:33:29](#)

وعليك ان تفهم تصرفات وطرائق العلماء في تنزيل الاحكام على الاعيان والا فليس يعني التكفير باب يستعجل فيه وكما قال القرطبي والتكفير باب السلامة فيه لا يعد لها شيء. يعني - [00:33:51](#)

يعني انت لا تتجاوز على التكفير عرفت لا تتجاسر على التكفير فان السلام فيه لا يعدلها شيء طيب اه خلينا نرجع نتكلم عن ادلة العذر بالجهل. انا يعني ذهبت بعيدا واعود الان - [00:34:04](#)

لاتكلم عن ادلة العذر بالجلال. هل هناك ادلة للعذر بالجهل فنقول لعل من اشهر الادلة واسرحها في هذه المسألة حديث الرجل من بني اسرائيل الذي امر اهله باحراقه. واليك نصه. فعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:34:16](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلم يعني بالمعاصي والذنوب فلما حضره الموت قال لبيته اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني في الريح. يعني اجعلوني مع الريح هباء - [00:34:33](#)

ووالله لئن قد لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات فعلوا به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت
فاذا هو قائم يعني يوم القيامة لما يقول الله للارض اجمعي ما فيك منه ففعلوا - [00:34:51](#)

فاذا هو قائم فقال له الله سبحانه وتعالى ما حملك على ما صنعت؟ ما حملك على ما صنعت؟ فقال يا رب خشيتك فغفر له غفر له الان
هذا الرجل واضح باب الكرام انه فعل شيئا كفريا. او قال قولاً كفريا. ايش قال؟ قال لان قدر الله علي. اذا هو يشك - [00:35:15](#)

بقدره الله سبحانه والشك في قدرة الله كفر اه الشك في قدرة الله سبحانه كفر. لكن في المقابل نجد انه هذا الرجل عنده ايمان جملي
انه ايش قال؟ يعني اول يؤمن انه في اله هاي واحد - [00:35:39](#)

ويقول هذا الاله ان قدر علي ليعذبني عذابا فهو اؤمن بالدار الاخرة جملة لكن اين دخلت عنده الشبهة هو ظن انه اذا كان مع الرياح
ذهب جسده متفرقا في اصقاع الارض - [00:35:55](#)

شك في قدرة الله على اعادة جمعه. يظن ان الانسان الذي يبعثه الله هو الانسان الذي يموت قطعة واحدة اما الانسان الذي يكون
مقطع هذا يعني يصعب ان يقدر الله عز وجل على ماذا - [00:36:10](#)

على جمع اعضائه فشك في هذه الجزئية فهل عذره الله عز وجل في هذا القول الكفري وهذا الشك في قدرة الله هذا كفر الشك في
قدرة الله كفر فنعم الحديث واضح وهو حديث البخاري وفي مسلم وفي غيره من كتب اهل الحديث متفق على صحته لا نزاع فيه -
[00:36:23](#)

فغفر الله له هذه كانت نهاية الحديث اذا طب لماذا غفر الله له؟ لانه عذره بجهله قال العلماء واضح انه كان جاهل هو يظن ان الله لا
يقدر على جمع الاجساد المتفرقة وهذا جهر بسيط ولا جهر مركب - [00:36:43](#)

شو رأيكم مركب هو اعتقاده الشيعة على خلاف ما هو عليه. هي ليس ساذجا هو يعتقد ان الله لا يقدر على جمع الاجساد المتفرقة
يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه فهذا الرجل - [00:37:00](#)

كان قد وقع له الشك والجهل في قدرة الله تعالى على اعادة ابن ادم بعدما احرق وذري وعلى انه يعيد الميت ويحشره اذا فعل به
ذلك. وهذان اصلان عظيمان احدهما متعلق بالله سبحانه وتعالى وهو الايمان بانه على كل شيء قدير. والثاني متعلق باليوم الاخر.
يعني كلامه الكفري متعلق بجزئيتين - [00:37:14](#)

جزئية القدرة الالهية وجزئية البعث في الدار الاخرة كفر في هذين الجزئيتين اه اذا الجزئية الاولى كما قلنا هي متعلقة بالله واو
الايمان بان الله على كل شيء قدير. والثانية متعلق باليوم الاخر وهو الايمان بان الله يعيد هذا الميت - [00:37:39](#)

على اعماله ومع هذا فلما كان شوفوا العذر. فلما كان مؤمنا بالله في الجملة. في الجملة في العموم عنده ايمان بالله ومؤمنا باليوم
الاخر في الجملة انه مآمن في يوم اخر بس وقع له الجهل في بعض التفاصيل - [00:37:57](#)

اه وقد عمل عملا صالحا وهو خوفه من الله ان يعاقبه. هو خايف من ربنا هاي جزئية ما تتغافلش عنها. انه هو رجل خائف من ايش انه
ربنا يعذبه وقد عمل اذا فلما كان مؤمنا بالله في الجملة - [00:38:13](#)

ومؤمنا بالدار الاخرة في الجملة. وقد عمل عملا صالحا وهو خوفه من الله ان يعاقبه على ذنوبه. ماذا كانت النتيجة؟ غفر الله له بما
كان فيه من الايمان بالله واليوم الاخر والعمل الصالح - [00:38:28](#)

اذا كان عنده جهل هذا الجهل لم يخرج عنه كافرا خارجا من الملة. لانه لو كان خارجا من الملة لم يغفر الله سبحانه وتعالى له. ان الكفر
الاكبر اذا نزل على الشخص فهذا شيء - [00:38:42](#)

لا يعذر الله سبحانه وتعالى فيه احدا البت بنص القرآن. وانما يعذر من لم يخرج فهذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى امرنا ان نعذر
الناس بالجهل يعني هذا الحديث نستفيد منه ان الله سبحانه وتعالى امرنا ان نعذر الناس بالجهل بشرط طبعاً ما هو - [00:38:56](#)

ان يكون جاهل له اسباب منطقية منطقية. طيب وقاد الامام الخطابي رحمة الله عليه قد يستشكل هذا فيقال كيف يغفر له؟ هذا كلام
الامام الخطابي يقول قد يستشكل هذا فيقال كيف يغفر له اي لهذا الشخص - [00:39:12](#)

وهو منكر للبعث والقدرة على احياء الموتى. كيف ربنا غفر له والجواب انه لم ينكر البعث ولم ينزل البعث بالكلية وانما جهلة لاحظوا

العبرة هي كلمة جهلة هاي بتهمني العلماء كلهم فهموه انه ايش؟ جهل - [00:39:34](#)

وانما جهل فظن انه اذا فعل به ذلك اي احرق وقطه وما شابه ذلك لا يعاد فلا يعذب. وقد ظهر ايمانه باعترافه بانه انما فعل ذلك من خشية الله سبحانه وتعالى وايضا فانه قال ليعذبني وهذا اعتراف منه بالعذاب في الدار الآخرة. فاذا الرجل كما قلنا كان عنده جهل في

بعض - [00:39:52](#)

جزئيات وواضح انه كان هناك يعني جهله كان له اسباب منطقية خلينا نقول لعدم وجود من يعلمه من يبصره لانه كما سنعرف ان شاء الله انه الجهل في النهاية اذا اقيمت الحجة عليك وعلمت وبقيت مصرا انتفى الجاهل هنا صح؟ يعني هل الجهل شيء مؤبد؟ لا الجهل

قد يرتفع عنك اذا علمت - [00:40:15](#)

واقيمت الحجة عليك بعديها خالص ما تقوليش جهل فهذا الشخص واضح انه كان عنده جهل مبرر منطقي او له اصول منطقية فغفر الله سبحانه وتعالى له بسبب هذا الامر. طيب - [00:40:38](#)

ايضا الحافظ ابن عبد البر يعلق على هذا الحديث فيقول واما جهل هذا الرجل المذكور في هذا الحديث بصفة من صفات الله في

علمه وقدرته فليس ليس ذلك بمخرجه من الايمان. شف شو قال ابن عبد البر - [00:40:52](#)

جهل هذا الرجل سماه جهلا بصفة من صفات الله في علمه وقدرته فليس ذلك بمخرجه من الايمان. وقال ابن حزم الظاهري ايضا فهذا

انسان جهل الى ان مات ان الله سبحانه وتعالى عز وجل - [00:41:06](#)

اظن هذا النص عندي مقتطع يعني اذن النص عندي ليس كاملا اعذروني فيعاد اليه في كلامه ابن حزم الظاهر رحمة الله عليه في

الاحكام آآ وانتقل للخلاصة فاقول اذا يمكن ان نستخلص من كلام الائمة عموما - [00:41:22](#)

امرين مهمين ما الذي يمكن ان نستخلصه من كلام ابن عبد البار وابن حزم وابن تيمية والخطاب يعني مش شيء تفرد به ابن تيمية.

كثير من العلماء الافاضل رحمة الله عليهم - [00:41:41](#)

يمكن ان نستخلصه ان عمل هذا الرجل هو كفر بان فيه انكارا لقدرة الله على اعادته بعدما يحرق ولكنه عذر بسبب جهله الذي قاده

الى هذا الظن الفاسد. الشيء الثاني ان هذا الرجل كان معه اصل الايمان وهذا واضح في الحديث وهكذا فهم - [00:41:51](#)

الائمة. انظر الى قول شيخ الاسلام ابن تيمية في النص السابق فلما كان مؤمنا بالله في الجملة ومؤمنا باليوم الآخر في الجملة. اذا هذا

الرجل كان عنده اصل الايمان بالله وبالدار الآخرة وعنده اعمال سالحة. لكنه اسرف على نفسه بالمعاصي - [00:42:10](#)

فقال قولا كفريا بسبب جهله. فعذر بهذا الجهل هذه خلاصة هذا الحديث ايضا من الادلة احبابي عن العذر بالجهل حديث حذيفة بن

اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام كما يدرس وش الثوب. يدرس يعني تختفي معالمه - [00:42:26](#)

باخر الزمان تختفي معالم الاسلام كما تختفي مع الوقت وش الثوب الان احباب الثوب لما يستهلك اذا عليه تطريزات مع الوقت ومع

الاستهلاك بتبلش ايش؟ تمعي صح وهكذا النبي شبه الاسلام في اخر الزمان ان معالمه تبدأ ايش - [00:42:44](#)

تختفي رويدا رويدا مع انتشار الجهل قال يدرس الاسلام كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة.

كل هذه المعالم تختفي واليسرى على كتاب الله في ليلة - [00:43:02](#)

يعني في ليلة الله عز وجل اعلم بها يأتي الله عز وجل على الكتاب في صدور العباد فينزعه من صدورهم واليسرى على كتاب الله في

ليلة فلا يبقى في الارض منه اية - [00:43:19](#)

الله العفو والعافية والا ندرك هذه الازمة نحن وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون ادركنا اباءنا على هذه الكلمة لا

اله الا الله فنحن نقولها فقال له صلة صلة يقول لحذيفة بن اليمان - [00:43:32](#)

الى ابن زفر يقول ما تغني عنهم لا اله الا الله يا حذيفة وهم لا يدرون ما صلاة ولا صيام ولا نسك ولا صدقة. ايش دا نصير لابن زهر انه

هذه لا لا تغني عنهم - [00:43:52](#)

من الله شيئا وقولهم لا اله الا الله لا يغني عنهم من الله شيئا لانهم لا يصلون ولا يصومون ولا يفعلون هذه الامور فاعرض عنه حذيفة

ثم ردها عليه ثلاثا كل ذلك يعرض عنه حذيفة - [00:44:05](#)

ثم اقبل عليه حذيفة في الثالثة فقال يا صلة تنجيهم من النار تنجيهم من النار. ثلاثة اه اذا حذيفة بن اليمان يبين انه هاي لا اله الا الله - [00:44:19](#)

تنجيهم من النار ستنجيهم من النار. طب كيف عذرهم الله بترك الصلاة والصيام وهي اركان الاسلام الاساسية والزكاة والحج نظرهم بجهلهم عذرهم بجهلهم لانه جهلهم له اسباب منطقية وهو اندراس - [00:44:33](#)

معالم الاسلام ولم يبق عالم يعلم الناس هذه الامور. فمع اندراسها عذروا بجهلهم فيها. طيب هذا الحديث وان كان يتحدث عن حال الناس في اخر الزمان حيث لا يجرى ما صلاة ولا صيام فان فيه دليلا على العذر بالجهل - [00:44:50](#)

حيث ينطبق الحديث على بعض الامكنة او الازمنة حيث ينتشر الجهل ويضعف نور النبوة حتى في وقتنا الحاضر اتخفى على بعض الناس كثير من الاحكام الظاهرة المتواترة كوجوب الصلاة والصوم ولكن لابد من الاقرار الذي عليه مدار النجاة وهو الاقرار بالشهادتين - [00:45:06](#)

فاذا كما هو معلوم ان الجحود وجوب الصلاة والزكاة والصيام والحج كفر هذا الجحود كفر لكن في النهاية كيف يعذر هؤلاء الناس بذلك؟ يعذرون بذلك لجهلهم وعدم وجود من يعلمهم هذه الامور. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:45:25](#)

رحمة الله تعالى عليه وكثير من الناس قد ينشأ في الامكنة والازمنة التي يندرس فيها كثير من علم النبوات حتى لا يبقى من يبلغ ما بعث الله به رسوله من الكتاب والحكمة - [00:45:43](#)

فلا يعلم كثير مما بعث الله به رسوله ولا يكون هناك من يبلغه ذلك مثل هذا الشخص لا يكفر ولهذا اتفق الائمة على ان من نشأ بادية بعيدة عن اهل العلم - [00:45:57](#)

وكذا من كان حديث العهد بالاسلام فانكر هذه الاحكام الظاهرة المتواترة فانه لا يحكم بكفره حتى يعرف ما جاء به الرسول. ولهذا جاء في الحديث يأتي على الناس زمان لا يعرفون ما فيه صلاة ولا زكاة. فاستدل ابن تيمية بهذا الحديث - [00:46:12](#)

على العذر بالجهل فان كل انسان نشأ في مكان او زمان لا يعرف فيه معالم الاسلام كالصلاة والزكاة والصيام والحج فسواء كان سبب الجهل انه نشأ في بادية بعيدة او سبب الجهل - [00:46:32](#)

قرب عهده بالاسلام متى كان سبب الجهل منطقيا فانه يعذر به حتى تقام عليه الحجة الان دعونا نتقل لقضية طيب كيف تقوم الحجة على معين هذا السؤال المهم يعني نحن نقول الجهل - [00:46:49](#)

يستمر حتى ماذا تقام الحجة ما معنى اقامة الحجة ما معنى اقامة الحجة او كيف اقول؟ او متى اقول؟ انه هذا الشخص قامت عليه الحجة بحيث اذا لم يتبعها اسقط عليه الحكم عينا انه كافر مرتد - [00:47:05](#)

واحد هذا سؤال منطقي ومهم واصل وايضا من مواطن الخلاف داخل مدرسة اهل الحديث. ما معنى قيام الحجة على الشخص المعين؟ التي اذا قامت عليه ولم يرتدع بعدها نقول انه - [00:47:24](#)

مشارك عينا وانه مرتد هل مثلا بمجرد ان اقرأ عليه نصوص القرآن بمجرد ان اقرأ عليه نصوص القرآن اعتبر نفسي اقامت عليه الحجة. فاذا بعد ذلك بقي على حاله كفره واستحل دمه وماله وعرضه لانه مرتد - [00:47:39](#)

ام لابد من ان اقرأ عليه النصوص ويفهمها وازيل عنه الشبه حتى اتأكد من اقامة الحجة عليه فاهتمم الان؟ في الحقيقة هناك يعني تياران داخل دائرة اهل الحديث في قضية - [00:48:00](#)

مفهوم اقامة الحجة بعضهم ماذا يقول؟ وهذا جاء عند اه اخواننا في المدرسة النجدية شائع وليس ملزما لجميعهم ماذا يقول؟ يقول اقامة الحجة ما هو مجرد ان يبلغه القرآن فاذا بلغه القرآن وقرأه - [00:48:15](#)

ثم بقي على حاله فهو مشترك استطيع ان استحل دمه وماله هذا رأيي الطرف الاخر ماذا يقول وهو ظاهر اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه وابن حزم الظاهري وغيرهم - [00:48:34](#)

تقوم اقامة الحجة ان تبلغه الحجة على وجه لا يستطيع مقاومتها ويقصدون بذلك ان ان يقرأ عليه النص ويفهم وتزار عنه الشبهة نعم هنا الاشكال متى يزول الجهل؟ هنا الخلاف - [00:48:49](#)

هل يزول الجهل بمجرد قراءة القرآن عليه؟ هكذا قال بعضهم يزول الجاه هكذا قال بعضهم مجرد ان اقرأ عليه القرآن ويسمع مني اذا لم يرتدع انا باعتبار الجهل زان واستحل دمه وماله واطبق عليه احكام الكفار - [00:49:08](#)

البعض قال لا مش هذه الصورة لابد ان يقرأ القرآن وان يفهم القرآن والاحكام وان تزال عنه الشبهة لانه كثير اليوم ممن يقع في الشرك من غلاة الصوفية وغلاة الاشاعرة وغيرهم من يستغيبون بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:25](#)

انما وقع في هذا الامر الذي هو فيه بسبب ماذا شبهات وفي شبهة؟ ماذا يسمع مشايخهم المعتمدين وكان الذين يرونهم عند القبور وعند كذا وبأتون لهم بالاحاديث الموضوعية والقصص المبتورة والاسانيد المنقطعة ويقولون انظروا وفعل فلان وفعل - [00:49:43](#)

وهؤلاء اهل الحديث مجسما حشويا نابت الذين يحذرونكم من الاستغاثة بالقبور الذين ليس في قلوبهم توقير للنبي صلى الله عليه وسلم ولا الصالحين ويتعرف يعني الجريدة طويلة من المسبات والشتمات والافتقاعات - [00:50:02](#)

فالمهم عندهم شبه فهل انا مثلا لو اتيت على شخص من هؤلاء الذين وقعوا في الشرك اريد ان ارفع عنه الجهل في هذه المسألة فاقول له القرآن الكريم يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ويقول آآ والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى - [00:50:17](#)

فهذا حال مشركي قريش وهكذا كانوا يفعلون. وابين له طبيعة هل بمجرد ان اقرأ عليه هذه الايات ثم هو لم يسمع مني الكلام ولم يشغلي اعتبره مشركا مرتدا استحل دمه وماله - [00:50:37](#)

ترى هلؤتا ستبني على هذا الرأي فان هذا يعني كثير من الناس من الصوفية سمعوا هذا الكلام من اهل الحديث وقرأت عليهم الايات وقرأت عليهم الايش الايات التي تبين طبيعة الشرك. ومع ذلك لم يرتدعوا - [00:50:52](#)

لم ايش يرتدع وبقي مصرا على ما هو عليه ويزعم ان ما يفعله ليس شرك. ويأخذ هذا عن مشايخه واساتذته. وهناك كثير من الشبهات تدور في فلكه فهيا مشكلة بالحقيقة - [00:51:09](#)

خطيرة. يعني متى اعتبر نفسي اقامت الحجة عليه؟ حتى احكم انه كافر وبالتالي استحل دمه وماله. مشكلة خطيرة ومفهوم دقيق ان بعض الشباب ممكن يقول لك يا شيخ انا قرأت عليه القرآن - [00:51:24](#)

وفهمته طبيعة الشرك عند كفار قريش وان ما يفعله الان بالاستغاثة بالموتى هو شرك هو ما سمعش مني فهو كافر عندي خلص كفروا التكفير في عدة احكام تمثني عليه استحلل دم مال - [00:51:37](#)

تبيع وسائر الاحكام ففي الحقيقة بعض يعني اهل الحديث من المتأخرين خاصة اخوانا في اتباع المدرسة النجدية يعني عندهم هذا الرأي ان مجرد قيام الحجة هو بلوغ القرآن له هكذا يقولون - [00:51:50](#)

بلوغ القرآن لكن هذه العبارة اجدها تحتاج برضه الى اعادة تفحص هل مجرد بلوغ القرآن لهذا الشخص الذي وقع في شيء من الشرك هل مجرد بلوغ القرآن معناها انه قامت الحجة عليه - [00:52:03](#)

ام لابد كما يقول ابن حزم الظاهري وابن تيمية من ان يبلغ القرآن وان يفهم طبيعة النص القرآني وطبيعة الشرك وان تزال عنه بعد فباجتماع هذه الامور بعد ان اتأكد انه فهم النص - [00:52:17](#)

وافهمته اياه وبعد ان ازلت عنه الشبهات ولم يبقى عنده شبهة حينئذ اقول ارتفع جهله بالتالي هذا معاند وهو مشرك واطبق عليه احكام اهل الشرك. فينظر الفرق بين القولين فهذه مسألة دقيقة في الحقيقة - [00:52:32](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية نقول اكد العلماء على ضرورة بلوغ الحجة للمعين وثبوتها عنده آآ ضرورة اكد اذا العلماء على ضرورة بلوغ الحجة للمعين وثبوتها عنده وتمكنه من معرفتها وكل ذلك - [00:52:51](#)

كما يتم الا بوجود من يحسن اقامة الحجة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهكذا الاقوال التي يكفر قائلها. يقول شيخ الاسلام وهكذا الاقوال الذي يكفر قائلها قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبة لمعرفة الحق. وقد تكون عنده ولكنها لم تثبت. يعني ممكن يكون بلغوا النص لكن ما ثبت - [00:53:09](#)

او لم يتمكن من فهمها عند النص وثبت بس ما تمكن من فهمها بالشكل الصحيح. وقد يكون عرضت له شبهات يعذر الله بها. شوفوا

شو المراتب كيف ترتب ابن تيمية الامور - [00:53:29](#)

قل قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص اصلا. الرجل الذي وقع في شرك او في مكفر من المكفرات. قد يكون لم تبلغه النصوص او بلغته لكن لم تثبت عنده. او بلغته وثبتت عنده لكنه لم يفهمها. او بلغته - [00:53:43](#)

وثبتت عنده وفهمها لكن عرضت له شبهات شوف هاي الامور شبهات يعذره الله بها طبعاً لانه في شبهات سنعرف انه لا يعذر بها
الشبهات الباطنية الدروز والعلوية هذه ليست شبه. هذا نوع من اللعب والعبث بدين الله سبحانه وتعالى - [00:54:00](#)
قال فمن كان من المؤمنين الكلام هذا. فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق واخطأ فان الله يغفر له خطاه كائنا ما كان يعني
حتى ولو كان في اصول الدين - [00:54:17](#)

حتى ولو كان في اصول الدين يقول فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق واخطأ فان الله يغفر له خطاه دائما ما كان الخطأ
ما دام مجتهدا في طلب الحق - [00:54:33](#)
واخطاه ولم يستطع الوصول اليه. فان الله يغفر له خطاه كائنا ما كان. ويقول ابن حزم الظاهري وكل ما قلنا فيه انه يفسق فاعله او
يكفر بعد قيام الحجة فهو ما لم تقم الحجة عليه معذور مأجور - [00:54:48](#)

وان كان مخطئاً ثم قال شف شو قال. وصفة قيام الحجة عليه وصفة ما معنى اقامة الحجة وصفة قيام الحجة عليه ان تبلغه الحجة
فلا يكون عنده شئ يقاومها يعني ان يصل له القرآن - [00:55:05](#)
والحديث ويفهمه وليس عنده شبهات تقاوم جلاء النص القرآني ووضوحه فاما اذا كان عنده شبهات تقاوم النصوص لسه الحجة لم
تقم عليه نحتاج ان نزيل هذه الشبهات حتى لا يبقى عنده شئ يقاوم وضوح النص القرآني ووضوح الاثار النبوية والحجة الرسالية -
[00:55:24](#)

اللي هي قضية ازالة الشبهات عنه اذا خلاصة ما سبق ان يقال لابد من قيام حجة صحيحة تنفي عن تقام عليه اي شبهة او جهل
وبذلك ندرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتق العلماء والدعاة ممن يحسن اقامة الحجة ليقوموا الحجة على الخلق. ولهذا ان اذكر
الشوكاني في الدر النضيد - [00:55:46](#)

ذكر هذه القضية قال يعني انا ارى هو يقول الشوكاني ان لا نشغل فاهل الحديث انه هل يعني لا نكون كل شغلنا هل نعذر بالجهل في
مسائل الشرك ولا لا نعذر بالجهل؟ خلص هذه مسألة علمية تبحث في مكانها لكن يقول والذي علينا والذي ينبغي ان نشتغل به -
[00:56:08](#)

هو اقامة الحجج على الناس يعني انا فانت مثلا تتبنى عدم العذر بالجد من مسائل الشرك. وانا اتبنى العذر بالجهل في مسائل الشرك.
مثلا في خلاف طب هل سنبقى يعني انا واياك نتقاتل حول هذه المسألة - [00:56:28](#)
لا الذي يجب علينا الامر النافع الذي ينتفع به الناس ان انشغل انا واياك في ماذا؟ في اقامة الحجج على الناس والدعوة الى الله
سبحانه وتعالى وبيان ان هذه التصرفات شرك هذا الذي ينبغي ان نشتغل به. اما قضية ان انت تعذر بالجهل وفلان لا يعذر بالجهل هذه
مسألة علمية تبحث في - [00:56:43](#)

مكانها والاصل الا تأخذ حيزا اكبر من حيزها الحقيقي فهمتم هذه القضية؟ الاصل لا تأخذ حيزا اكبر والا نبدأ نتبرأ من بعضنا البعض
بناء على هذه المسألة. هذا من الاخطاء الشائعة - [00:57:01](#)
ان بعض اهل الحديث هدام الله يتبرأ بعضهم من بعض بسبب هذه المسألة مسألة العذر بالجهل. لأ انت بتعذر بالجهل انا انت بدعي
انت مشرك انت في الحقيقة هذا تحميل للامر ما لا يطيق. الاصل انها تبقى مسألة علمية. نعم مسألة علمية تبحث. كل يدلي بدلوه. وانا
انشغل انا وانت ماذا - [00:57:13](#)

باقامة الحجج على الناس ورفع الجهل عنهم اه دعوة الناس للخير. وهذا من الشوكاني يعني كانت كلمة فعلا مؤثرة وعميقة. عرفت انه
رجل ثاني كان له علاقة بالمدرسة النجدية وكان يعني - [00:57:34](#)
يعني له كلام معه يذهب ويأتي وذلك الصنعاني قبله وكان الصنعاني خصوصا كان لا يهدر بالجهل ثم صار يعذر بالجهل في اخر وقته

ونعاني شيخ الشوكاني كان لا يضرب الجهل بالشرك - [00:57:48](#)

ثم آآ اصبح يأدر بالجهد. وكان هناك كلام كثير في هذه المسألة. فالشوكاني كأنه رأى ان هذه المسألة اخذت قر من حيزه يعني خلاص هو يعني عذرنا ولا لم نعذر؟ همنا كدعاة وكطلبة علم وكعلماء - [00:58:02](#)

ان ننشغل بتعليم الناس التوحيد وندعوا اليه على بصيرة ونعرف الناس ما هو الشرك اما قضية العذر او عدم العذر وصفة قيام الحجة ولأ هذه ليست قيام هذا قيام هذه كلها مسائل علمية الله سبحانه وتعالى يحكم بيننا يوم القيامة فيها - [00:58:15](#)

اما ان ننشغل بها وبتبرأ بعضنا من بعض هذا تفريق للساحة اكثر واكثر. طيب يقول ابن تيمية رحمة الله عليه فان بعد معرفة ما جاء به الرسول نعلم بالضرورة انه لم يشرع لامته ان تدعو احدا من الاموات لا الانبياء. بيتكلم عن الاستغاثة - [00:58:31](#)

لا الانبياء ولا الصالحين ولا غيرهم ولا لا بلفظ الاستغاثة ولا بغيرها ولا بلفظ الاستعاذة ولا بغيرها كما انه لم يشرع لامته السجود لميت ولا لغير ميت ولا نحو ذلك. بل نعلم انه نهى عن كل هذه الامور وان ذلك من الشرك - [00:58:53](#)

كي الذي حرمه الله ورسوله لكن شف بشف بتعرفوا انه ابن تيمية يعذر بالجهل في مجال الشرعية قال لكن لغلبة الجهل وقلة العلم باثار الرسالة في كثير من المتأخرين لم يمكن تكفيرهم بذلك - [00:59:10](#)

حتى يتبين لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما يخالفه يحضر بالجن ولا يضرب الجاهل في مسائل النص واضح يعني هذا من النصوص التي اعتبرها النصوص قاطعة ان الرجل - [00:59:27](#)

بقول لك الاستغاثة ودعاء الاموات وشرك طب ما حكمك في من وقع في ذلك يا ابن تيمية؟ قال لكن لغلبة الجهل وقلة العلم باثار الرسالة في كثير من المتأخرين ام يمكن تكفيرهم - [00:59:40](#)

تيجي تقول لي بعد ذلك ابن تيمية لا يعذر بالجهة الاظن في تكلف عند فريق اخر في فهم. الرجل لما تأتي للمواطن الدقيقة يصرع بانه يعذر بالجهل هذا يعني كيف ستؤول هذا النص - [00:59:56](#)

طبعا بعضهم كان يتأول لي انه ابن تيمية كان لا يصرح بتكفيرهم من باب المصلحة والا هو يكفرهم في الباطن يعني هو هذا كلام يعني يقال هذا الاسلوب استعملوه مع كثير من اساتذة المدرسة النجدية - [01:00:08](#)

هذا ليس بصحيح وهذا نوع من التلاعب حتى لو صلح مع المدرسة النجدية لا يصلح مع ابن تيمية ان ابن تيمية رحمة الله عليه واضح في كلامه بن تيمية واضح يعني ابن تيمية ما هو خايف من حد يعني سامعني حتى يخفي انه والله انا بكفرهم بس بديش احكي كذا

من اجل المصلحة - [01:00:24](#)

وهل هناك مصلحة اعظم مصلحة التوحيد؟ وهل هناك حكم اشد من حكم الكفر؟ هذا ما في تلاعب فكيف ينص على هذا بشكل صريح؟ لم يمكن تكفيرهم حتى يتبين لهم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مما يخالفه. هل يعقل ان ابن تيمية يعتقد تكفيرهم

لا - [01:00:40](#)

لكن يقول لم يمكن تكفيرهم في الظاهر هذا تعسف وتكلف في فهم كلام الرجل رحمة الله تعالى عليه طيب اذا فهمنا ما هو مفهوم اقامة الحجة الصحيح ان اقامة الحجة ان تبلغه النصوص - [01:00:56](#)

ويفهمها وتزال عنه الشبه. فاذا ناقشت شخصا يعني مستغيثا بالقبور و قرأت عليه النصوص وافهمته اياها وازلت عنه كل الشبهات التي تثور في عقله. ثم بعد ذلك بقي مصرا على موقفه نعم مثل هذا الشخص - [01:01:11](#)

يمكن ان ننزل عليه حكم الكفر عينا. واما قبل ذلك فيصعب ازالة انزال هذا الحكم على هؤلاء اذا هذا كله كلام عن اه العذر بالجهل. هذا كله كلام عن العذر بالجهل. ننتقل الان احبابي الكرام للعذر الثاني - [01:01:28](#)

احنا قلنا موانع التكفير هناك مجموعة من الاعذار منها العذر بالجهل تاني العذر بالتأويل العذر بماذا بالتأويل. والحقيقة العذر بالتأويل يلتقي مع الجهل المركب احسنت العذر بالتأويل يلتقي مع الجهد المركب لان الذي فهم الشيء على خلاف ما هو عليه متأولا -

[01:01:45](#)

هو جهل الحق جهلا مركبا. صح الذي قال قولا كفريا متأولا هو جهل الحق جهلا مركبا اعتقد الشيء على خلاف ما هو عليه. فالعذر

بالتأويل اذا يلتقي مع الجهل المركب - 01:02:08

يلتقي مع الجهل المركب لكنني ذكرته بان اهل العلم يذكرونه في باب مستقل عن الجهل فنقول العذر بالتأويل متفق عليه عند الائمة كالعذر بالجهل وانما الخلاف في الناحية التطبيقية في بيانه - 01:02:24

حدود التأويل الذي يعذر به صاحبه والتأويل الذي لا يعذر انه هل كل تأويل يعذر به صاحبه؟ لو كل تأويل يعذر به صاحبه نعذر ابن سينا والفلاسفة في انهم تأولوا آآ امور البعث والدار الاخرة انها كلها رموز وايحاءات وليست حقيقة. سنعذر الباطنية في انهم -

01:02:38

اول ان الصلاة والزكاة والصيام هي ليست عبادات جوارح حقيقة وانما هي امور ورموز لاسرار كونية كل الفرق تؤولت فهل العذر بالتأويل باب مفتوح لا حدود له ام له حدود - 01:02:58

ففي الحقيقة الخلاف بين العلماء كان في ماذا في بيان ما هي حدود التأويل المقبول التأويل مقبول ليس المقبول الذي نقبله لا

التأويل الذي يعذر صاحبه به ولا هو كان اب كثر - 01:03:13

التأويل الذي يعني يعذر به صاحبه والتأويل الذي لا يعذر به صاحبه. اذا العذر بالتأويل متفق عليه بين الائمة وانما الخلاف في حدود التأويل الذي يعذر به صاحبه والذي لا يعذر - 01:03:26

يقول ابن حزم الظاهري رحمة الله عليه ومن بلغه الامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق ثابتة وهو مسلم فتأول في خلافه اياه او رد ما بلغه بنص اخر - 01:03:41

فلما لم تقم عليه الحجة في خطئه في ترك ما ترك وفي الاخذ بما اخذ فهو مأجور معذور لقصده الى الحق وجهله به جعله نوع من الجهل جهد المركب. وان قامت عليه الحجة في ذلك فعاند فلا تأويل بعد قيام الحجة. فاذا نفس القضية. يعني ابن حزم الظاهر رحمة الله عليه يقول لك - 01:03:55

اذا شخص بلغه نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأوله بطريقة معينة. فتأوله بطريقة معينة ظن واعتقده ان هذه الطريقة الصحيحة في فهم النص او مثلا اه هذا النص عنده عارضه نص اخر. هذا النص - 01:04:17

عارضه ماذا نص اخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فامثال هؤلاء الذين يقصدون الحق لكن يقعون في هذه التأويلات هو معذور مأجور ما دام يقصد الوصول الى الحق - 01:04:34

حتى تقوم عليه ماذا؟ الحجة ويبين له ان تأويلك هذا فاسد وهذا سبب فساده واحد اثنين ثلاث اربعة فاذا اقامت عليه الحجة وازلت عنه اعدار التأويل وبقي معاندا على ذلك فهذا هو الذي يكفر - 01:04:50

هذا هو الذي يكفر. يقول ابن تيمية رحمة الله عليه ان المتأول الذي قصده ركز هاي الفكرة مهمة يعني اظن يعني هي نقطة جوهرية من نقاط حدود التأويل. الذي يعذر به صاحبه - 01:05:06

يقول ان المتأول الذي قصده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم يعني في متأول احبابي من القرائن نعرف ان هذا قصد متابعة النبي عليه الصلاة والسلام لكنه اخطأ وفي متأولين واضح - 01:05:20

انهم يلعبون من القرائن يتضح لنا انه لم يقصد متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. مش ممكن يكون هذا تأويل انت تقصد به متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو حال الفلاسفة والقرامطة والباطنية الذين يريدون الدس واللعب بدين الاسلام - 01:05:36

فاذا التأويل الذي كما يقول ابن جميل الذي قصده متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. ان المتأول الذي قصده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكفر ولا يفسق اذا اجتهد فإخطأ - 01:05:52

وهذا مشهور عند الناس ايش يقول هذا هذا هذا نصب الله اسمعوه جيدا انه مهم انت في الحقيقة في التعامل مع الفرق البدعية كالاشاعرة والماتوردية وتفهم لماذا لا نكفرهم احيانا وان قالوا مقولاتي هي كفر لكن اعيانهم لا يكفرون - 01:06:06

يقول لاننا نزع ان فيهم هذا الضابط الذي ذكره ابن تيمية قصد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم ان المتأول الذي قصده متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يكفر ولا يفسق. اذا اجتهد - 01:06:24

فاخطأ اذا اجتهد فاخطأ فرموز الفكر الاشعري من العلماء الكبار هل تستطيع مع ديانتهم ووراعهم وفيما نعلمه من سيرهم يعني يصعب ان تقول انه لم يقصدوا متابعة النبي صلى الله عليه وسلم بل هذا تجني عليهم - [01:06:37](#)

فعندهما وصفه ابن تيمية قصد المتابعة فاما ابن تيمية؟ قال هذا اذا اجتهد فاخطأ لا يكفر ولا ولا يفسق اصلا ثم يقول وهذه الطريقة مشهورة عند الناس في المسائل العملية. يعني الناس اه تعذر في مسائل الفقهيات. بتقول لك اجتهد فاخطأ - [01:06:53](#)

اما مسائل الاعتقاد اما مسائل الاعتقاد فكثير من الناس كفر المخطئين فيها واما مسائل الاعتقاد فكثير من الناس كفر المخطئين فيها. قال وهذا القول اي التكفير للمخطئين في مسائل الاعتقاد - [01:07:12](#)

قال وهذا القول لا يعرف عن احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا عن احد من ائمة المسلمين انما هو في الاصل من اقوال اهل البدع هذا التكفير من اقوال اهل البدع - [01:07:30](#)

الذين يبتدعون بدعة ويكفرون من خالفهم كالخوارج والمعتزلة والجهمية. اهل البدع هم اللي بحطوا اصول دين قل اصولنا كذا وكذا واللي بخالفنا كافر هذه الطريقة في التكفير انه كل شخص خالقه في اصول الدين - [01:07:46](#)

كافر هذه طريقة اهل البدع قال ووقع في ذلك اي في هذا الاستعجال في التكفير كثير من اتباع الائمة كبعض اصحاب ما لك والشافعي واحمد هذا ذكره ابن تيمية في منهاج السنة - [01:08:02](#)

اذا ابن سمير رحمة الله عليه يؤصل لنا فكرة مهمة انه عضو ان الاجتهاد الذي يعذر به صاحبه الاجتهاد الذي يعذر به صاحبه قد يكون اجتهاد في فروع الدين وقد يكون اجتهاد في اصول الدين - [01:08:16](#)

الاجتهاد الذي يعذر به صاحبه قد يكون اجتهاد في فروع الدين وقد يكون اجتهاد في اصول الدين. طبعا الذي يجتهد في اصول الدين في الحقيقة فرق بين شخصين بين شخص اجتهد في اصول الدين. من نصوص الوحي - [01:08:32](#)

حتى افرد في الحقيقة انه هذا نص عليه بالدين في مكان اخر انه شخص آآ اجتهد في اصول الدين لكن كل كلامه لا يخرج عن نصوص الوحي كالاخطاء مثلا الذي وقع فيها مثلا ابن قدامة آآ او الطحاوي رحمة الله عليه وغيره - [01:08:49](#)

في فهم بعض مسائل اصول الدين مع انه لم يخرجوا الى الفلسفة ولا الى علم الكلام. فهؤلاء ان شاء الله معذورون مأجورون باذن الله معذورون مأجورون ما داموا حاولوا ان يفهموا النصوص ويصلوا الى الحق من خلال نصوص الكتاب والسنة - [01:09:03](#)

واما من قصده متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. لكنه اخطأ فلم يلتزم بضوابط الكتاب والسنة. وذهب الى علم الكلام وذهب الى علم الكلام فهذا وان عذر بتأويله وان عذر بحسن قصده لكننا لا نقول انه مجتهد مأجور - [01:09:19](#)

لانه ذهب الى ما هو ممنوع ان يذهب اليه هجر الكتاب والسنة حقيقة وذهب الى علوم الفلاسفة والكلاميين فاثرت في عقله فاصبح ينظر الى الكتاب والسنة بنظرة منحرفة نظرة ليست متزنة. فعلينا في الحقيقة ان نفرق احبابي الكرام - [01:09:39](#)

بين آآ الذين يجتهدون في اصول الدين. فتقول هناك من يجتهد على ضوء الكتاب والسنة ولا يخرج عنها فيفهم شيئا من كلام السلف فهما خاطئا. كما مثلا انا فيما ازمع ان ابن قدامة فهم ان مذهب السلف التفويض ليس لانه يعتقد عقائد الكلاميين بل هو - [01:09:56](#)

تحرم كتب كلاب في كتاب في تحريم علم الكلام وانما هو خطأ في فهم طريقة السلف في ذلك. نتيجة كثرة التشويش التي حدثت حوله فمثل هذا ان شاء الله ما دام قصده متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ولم ولم يشتغل بالفلسفة ولا بالعلوم الكلامية اجتهد فاخطأ فهو ان شاء الله معذور في ذلك - [01:10:14](#)

ان شاء الله معذور في ذلك واجره على الله لكن المشكلة في من لا يجتهد ويخرج عن دائرة الكتاب والسنة ويرتدي لباس الكلاميين ويبدأ يناظر على طرق الفلاسفة فهذا في الحقيقة هو مسؤول عن خطأه - [01:10:34](#)

ومسؤولا عن خطأه وان كنا لا نكفره بالنتائج التي وصل اليها وتأويلاته لاننا نحسب انه قصده المتابعة مثل الجبيني والغزالي وما شابه ذلك قصدهم متابعة النبي عليه الصلاة والسلام لكنهم تأثروا بعلوم الفلاسفة ودخلوا فيها ولم يخرجوا منها وخاضوا بحارا فيها - [01:10:53](#)

امثال هؤلاء احبابي الكرام لا يكفرون لكننا نقول انهم اخطأوا لماذا في دخولهم في العلوم الفلسفية الكلامية وامرهم الى الله سبحانه

وتعالى في هذا الباب. امرهم الى الله ونترحم عليهم ونزههم ونسأل الله ان يجزيهم خيرا على العلوم النافعة - [01:11:12](#) الاخرى التي قدموها في الفقهيات والاصوليات وما شابه ذلك. فهذه القضية شوي تحتاج الى توازن. ولا يعلم ان ابن تيمية يقول الذين يكفرون المتأولين شو بقول؟ الذين يكفرون المتأولين الذين قصدهم متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كلام ابن تيمية يدخل

فيه الاشاعة يدخل فيه ما تريديا يدخل فيه كثير من الفرق - [01:11:29](#)

يقول الذين يكفرون هؤلاء عينا هؤلاء سلكوا طريقة مبتدعة في التكفير ليست هي طريقة الصحابة ولا التابعين لهم باحسان فلذلك

احبابي الكرام انا هنا ابنه احبابي الذين يشاهدون هذه المحاضرة - [01:11:51](#)

قل لهم احبابي لا تستعجلوا في انزال مسائل التكفير على الاعيان ودعوكم من هذا السجال الذي يدور على وسائل التواصل

الاجتماعي بين من يريد ان يكفر الاشاعة عينا ومن لا يكفرهم وبين من يريد ان يكفر الماترويدية - [01:12:06](#)

نقول احبابي مذهب اهل السنة والجماعة العذر بالتأويل في هذه المسائل وتكفير امثال هذه الفرق باعيانهم ليس منهج اهل السنة والجماعة تكفيره اعيان هذه الفرق ليس منهج اهل السنة والجماعة بل كما قال ابن تيمية هذه ليست طريقة الصحابة ولا التابعين ولا

الائمة في مسائل التكفير بل هي قال من اصول - [01:12:22](#)

المبتدعة انك تجعل كل من يخالفك في مسائل اصول الدين كافر عينا وتنزل عليه الحكم. هذا ليس من اصول اهل السنة والجماعة

ولا اهل السنة والجماعة يعرفون مناطق العذر ويفهمون - [01:12:49](#)

مقاصد الناس في اقوالهم ويعرفون من الذي قصده الوصول الى منهج الاسلام العظيم لكنه اخطأ الطريق ومن الذي يتلاعب بنصوص

الاسلام العظيم؟ فلذلك حتى ابن تيمية رحمة الله عليه مواقفه من الفرق كانت متباينة - [01:13:02](#)

مواقفه من الفرق كانت متباينة فهناك فرق كفرها ابن تيمية عينا مثل الدروز والاسماعيلية والباطنية والعلوية فهذه يدل كفرهم

باعيانهم لان تأويلاتهم ليست تأويلات من يقصد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما تأويلات كفرية كفر بواح - [01:13:18](#)

وفيها تلاعب بدين الله تلاعب شنيع لا يمكن ان نحسن الظن بصاحبها. يعني خلص سياقاته وقرائنها قطعية. لا يمكن ان نحسن الظن بصاحبها كالذين يزعمون ان الصلوات والزكوات والحج وغيرها من العبادات المذكورة في القرآن هي عبارة عن رموز لاسرار وان اليوم

الاخر هو كلام الانبياء عن الجنة والنار انما - [01:13:35](#)

اهو من باب الترغيب والترهيب وليس له حقائق فتأولوا كل هذه النصوص نقول هذا لا يمكن ان يكون متابعا او قصده متابعة النبي

صلى الله عليه وسلم هذا يلعب هذا شخص - [01:13:55](#)

يلعب فاذا وبالتالي هنا في الحقيقة تأتي يعني تباين للعلماء في بعض الفرق في تصنيفه. هل هي من الفرق اللاعبة ام هي من الفرق

التي فعلا نشأت عندها شبهات فاعتبرنا تأويلهم التأويل مما يعذر صاحبه به. في بعض يعني في مساحة في الحقيقة يكون فيها

الخلاف في بعض الفرق - [01:14:07](#)

ان بعض العلماء يرى انه هاي فرقة عم تلعب وليس قصدها متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فيكفرها عينا وبعض العلماء ينظر اليها

من زاوية اخرى ان هذه الفرقة لم تصل الى درجة اللعب. وانما غر يعني هواها. فتأولت بعض النصوص - [01:14:29](#)

تأويلا يعذر صاحبه به وان كان خطأ فاذا هناك فرق اتفق علماء الاسلام على تكفيرها هناك فرق في الحقيقة يبعد جدا جدا

تكفيرها. وهناك فرق كما نقول مساحة الاخذ والعطاء بين اهل العلم. هل نعذرها بالتأويل ولا لا نعذرها؟ بالتأويل - [01:14:45](#)

طيب تمام وانا انظر لهذه القاعدة هل هي قاعدة فعلا اثارت عند هذا الشخص شبهة انها قاعدة عقلية فقال اذا النص القرآني يجب ان

احمله على هذه القاعدة في الحقيقة الاشاعة والماترويدية وغيرها منها اصلا تأويلاتهم كلها مبنية على هذا لان عندهم قواعد

فلسفية كلامية - [01:15:03](#)

يرون النصوص القرآنية كما ذكرنا يذكر قضية التأويل مرت معنا عرفت ذكرنا ان عندهم قواعد فلسفية كلامية ينطلقون منها. فاذا

وجدوا نص القرآن او الحديث النبوي لا يتماشى معها. هم يظنون في داخلهم ان قواعدهم قطعية - [01:15:32](#)

فبالتالي النص القرآني يجب ان يتأول بناء على هذه القواعد. طبعا هذا كلام فاسد باطل. وكلام في الحقيقة مآلاته ولوازمه كفرية. لكن

نحن نحسن الظن في هؤلاء الذين وقعوا في هذه الاخطاء - [01:15:46](#)

كالغزالي والجويني وغيره نحسن الظن انه خلاص دخل في عقله ان هذه القواعد لا يمكن ان تخرم. وبالتالي فهم القرآن الكريم يجب ان يكون على ضوء هذه القواعد فادى هذا الى ان حرفوا كثيرا من النصوص - [01:16:00](#)

عن معانيها الظاهرة وجعلوا لها معاني اخرى ممنوعة تمام؟ فمثل هؤلاء وان كانوا مخطئين وهم مسؤولون امام الله عز وجل عن خطأهم في دخولهم في علم الفلسفة وانهم لم يأخذوا من معين الكتاب والسنة لكن لا يمكن تكفيرهم - [01:16:16](#)

لا يمكن تكفيرهم. طبعا هذا كلام عام الا انه احيانا خاص مسائل التكفير اخي ما يقاعش هو كلام عام لكن التطبيق على ارض الواقع عينا يأتي للعالم المجتهد ان ينظر في طبيعة الشخص المتأول وما مدى مساحة العذر - [01:16:30](#)

عنده ما مساحة اللعب عنده فهمت؟ ففي كثير من الامور تقاعد تقريبا عاما ثم يترك المجال للعالم المجتهد الورع حتى يقيم الواقع الموجود عنده في الفرد المعين فهمت يقول ابن تيمية رحمة الله عليه في افتراق الناس في فهم كلام الائمة. يقول ابن تيمية -

[01:16:44](#)

والعلماء قد تنازعوا في تكفير اهل البدع شو شو قال حتى تعرفوا هاي فيها مسائل التكفير من المسائل التي قال فيها الحديث

وافترق الامة عبر قرون ليست مسائل وليد اليوم - [01:17:01](#)

يقول والعلماء قد تنازعوا في تكفير اهل البدع والاهواء وفي تخليدهم في النار. وما من الائمة الا من حكي عنه في ذلك قولان. يعني تجدهم ينسبون الى ائمة المذاهب قولان في تكفير اهل البدع - [01:17:12](#)

فبعضهم يقول عن احمد روايتان في تكفير هذه الفرقة. رواية انه يكفر ورواية لا يكفر وهذه الروايات في الحقيقة يكون بعضها ليس منصوص الكلام وانما هو من ايماءات واشارات وقياس المذهب وليست من نصوص الامام - [01:17:26](#)

اذا والعلماء قد تنازعوا في تكفير اهل البدع والاهواء وفي تقليدهم في النار وما من الائمة الا من حكي عنه في ذلك قولان كمالك والشافعي واحمد وغيرهم وصار بعض اتباعهم يحكي هذا النزاع في جميع اهل البدع وفي تخليدهم في النار. حتى التزم آآ تخريدهم

كل من يعتقد انه - [01:17:40](#)

مبتدع بعينه قال وفي هذا من الخطأ ما لا يحصى وقابله بعضهم فظن انه لا يطلق الكفر على احد من اهل الاهواء وان كانوا اتوا من اللاحاد واقوال اهل التعطيل ما اتوا. يعني يقول لك ابن تيمية نحن بين طرفي نقيض. يا واحد بده يكفر كل اهل البدع - [01:17:59](#)

جه واحد ما بدوش ابدأ ينزل التكفير على بدعي قط قال لا هذا صح ولا هذا صح بل هناك قواعد معينة وهدهد واتزان في هذا الباب. قالوا وسبب هذا التنازل. شو سبب هذا التنازع - [01:18:17](#)

تعارض الادلة فانهم يرون ادلة توجب الحاق احكام الكفر بهم اي احكام الكفر بمن ينفي صفات الله او ينفي كذا وكذا او يقول ان الله لا يرى او ما شابه ذلك. قال فيرون ادلة توجب الحاق - [01:18:29](#)

احكام الكفر بهؤلاء المبتدعة. ثم انهم يرون من الاعيان الذين قالوا تلك المقالات من قام به من الايمان ما يمتنع ان يكون كافرا هذا اللي بده يصير معك كثير من الناس. انه الان شو بصير؟ انك تشوف مقالات - [01:18:45](#)

مقالات كفرية فعلا تسمع هاي المقالة كقول بان القرآن مخلوق وان الله ليس على عرشه وان الله سبحانه وتعالى ليس عاليا فوق سماواته الى غير ذلك من الاقوال تجد انها اقوال ايش؟ كفرية. فانت بييجي عليك اني بدي اكفر من يقول بهذه الاقوال عينا -

[01:19:00](#)

لكن تنظر فيمن قال هذه المقالات قال فتجده من اهل الدهين والايامن النووي وغيرهم من يعني الزعامات الكبيرة التي لها اثر كبير في العلم الشرعي. حتى الغزالي كلهم اصحاب مصنفات علمية عالية - [01:19:18](#)

قال آآ ثم انهم يرون من الاعيان الذين يعني اعيان الناس الذين قالوا هذه المقالات قال من قام به من الايمان يا عمي والله في ايمان الرجل يعني بالعكس انت بتزدرني نفسك مقام ايمانياته - [01:19:33](#)

ما ما يمتنع به ان يكون كافرا فيصبح عندك ايش؟ حيرا كفر معي كفر قال فيتعارض عندهم الدليلان وحقيقة الامر انهم اصابهم في

الفاظ العموم من كلام الائمة ما اصاب الاولين في الفاظ العموم في نصوص الشارع. يعني هو شو مشكلة اتباع المذاهب؟ انه بشوفه احمد - [01:19:46](#)

بن حنبل او الشافعي قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر فقلنا هذه عمومات صح مش قلنا في الدرس الماضي؟ يأتي بعض الاتباع يقول ها احمد بن حنبل قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر. والاشاعة لازم قولهم انه قرآن مخلوق اذا - [01:20:06](#)
ظهر كفار عينا طب يقول لك ابن تيمية في مشكلة عند بعض اتباع الائمة انهم يأخذون عمومات كلام الائمة السابقين ويسقطونها على الافراد ولا يفرقون بين الاطلاق العام والاطلاق الخاص. وبين التنزيل على الاعيان. اذا كما قلنا هؤلاء اخطأوا في فهم - [01:20:22](#)
كلام الائمة اخطأوا في فهم علومات كلام الائمة كما ان بعض المتقدمين اخطأوا في فهم عمومات القرآن الكريم. يعني الخوارج

والمعتزلة هم عندهم ادلة يستدلون بها من القرآن الكريم عامة - [01:20:39](#)
تمام؟ يأخذون هذه العمومات ولا يفهمون ان هذه العمومات لها تقييد لها اه استثناءات لها خصوصات وما شابه ذلك. والفرق المرجئة نفس الشيء. تأخذ عمومات الكتاب والسنة فتفهمها على عمومياتها ولا تفهم ان كل شيء له قيود وله ضوابط. فكما ان المتأخرين اخطأوا في فهم كلام الائمة فان الاوائل اخطأوا في فمات - [01:20:54](#)

القرآن الكريم. طيب اه اذا قالوا حقيقة الامر انهم اصابهم في الفاظ العموم من كلام الائمة ما اصاب الاولين في الفاظ العموم في نصوص الشارع كلما رأوهم قالوا من قال كذا فهو كافر - [01:21:14](#)
يعني كلما رأى هؤلاء الاتباع ان الامام قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر من قال الله لا يراه في الدار الاخر فهو كافر كلما رأوهم قالوا من قال كذا فهو كافر اعتقد المستمع ان هذا اللفظ شامل لكل من قاله عينا - [01:21:32](#)

ولم يتدبروا ان التكفير له شروط وموانع قد تنتفي في حق معين. وان التكفير المطلق لا يستلزم تكفيرا معين الا اذا وجدت الشروط وانتفت موانع بين هذا الامام احمد وعامة الائمة الذين اطلقوا هذه العمومات مع انهم لم يكفروا اكثر من تكلم بهذا الكلام بعينه. هو بقول لك ابن تيمية - [01:21:47](#)

احمد وغيرهم من تكلم بهذه العمومات مقال القرآن مخلوف فهو كافر من قال الله لا يرى في الدار الاخرة وهو كافر من قال الفاضل بالقرآن مخلوق فهو كافر كل هؤلاء الائمة نفسهم لم يكفروا اعيان من قال هذه المقولات - [01:22:07](#)
فإذا ابن تيمية رحمة الله عليه يحاول ان يستخلص لك منهج السلف في انزال التكفير على الفرق المتأولة وهذا باب على طالب العلم ان يتقنه ولا يستعجل في اصدار الاحكام فيه. لانه في الحقيقة علم دقيق - [01:22:20](#)

لانه الاستعجال فيه فرقة للامة سفك للدماء زيادة اتساع في الخرق ويكفي ذلك مفاهيم منهج السلف في التكفير مهم جدا خاصة تكفير اهل الاهواء اهل البدع والفرق المخالفة امر جدا مهم ان تفهم منهج السلف في ذلك. وقال ابن تيمية - [01:22:34](#)
بمكان اخر يقول ان القول قد يكون كفرا كمقالات الجهمية الذين قالوا ان الله لا يتكلم ولا يرى في الدار الاخرة. ولكن قد يخفى على بعض الناس انه كفر قد يخفى على بعض الناس انه كفر - [01:22:54](#)

فيطلق القول بتكفير القائل فيطلق القول بتكفير القائل كما قال السلف من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن قال ان الله لا يرى في الاخرة فهو كافر ولا يكفر الشخص المعين - [01:23:07](#)

حتى تقوم عليه الحجة كما تقدم. كمن جحد وجوب الصلاة والزكاة. واستحل الخمر والزنا وتأول فان ظهور تلك الاحكام بين المسلمين اعظم من ظهور مثل ان الله يتكلم او يرى في الاخرة او لا يرى يعني مسألة - [01:23:21](#)

اليس مسألة وجوب الصلاة والزكاة؟ اظهر عند كثير من الناس من مسألة ان الله يرى في الدار الاخرة في ناس هو يوم عشت بين المسلمين ما بيعرفش ان الله يراه في الدار الاخرة - [01:23:35](#)

فبقول لك اذا كنا نعذر المتأولين الصلاة والزكاة والصيام اذا كان هناك اسباب منطقية لجهلهم لبعدهم عن ديار الاسلام لقرب عهدهم بالاسلام فبالتالي نعذر هؤلاء الذين يقولون ان الله لا يرى في الاخرة اذا ظهرت هناك اسباب منطقية لجهلهم في تأويلاتهم - [01:23:44](#)
قال فان ظهور تلك الاحكام بين المسلمين اعظم من ظهور هذه فان كان المتأول المخطئ في تلك لا يحكم بكفره الا بعد البيان له

واستتابته كما فعل الصحابة مع الطائفة الذين استحلوا الخمر ففي غير ذلك اولى واحرى. طيب - [01:24:04](#)
ويقول ابن الوزير اليماني رحمة الله عليه يقول قد تكاثرت الايات والاحاديث في العفو عن الخطأ والظاهر ان اهل التأويل من الفرق
الكلامية اخطأوا ولا سبيل الى العلم بتعمدهم. يعني هل واحد فيكم يستطيع يعرف انهم كانوا يقصدون ويتعمدون الخطأ؟ او
يتعمدون مخالفة الرسول؟ قال لا سبيل للعلم - [01:24:21](#)

بتعمدهم لانه من علم الباطن الذي لا يعلمه الا الله طيب في خطاب اهل الاسلام والله سبحانه وتعالى يقول في خطاب اهل الاسلام
خاصة وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وقالت - [01:24:41](#)
تعالوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا بقي علي كلام عن التطبيق العملي. ها يعني في قضية العذر بالتأويل تطبيق ابن تيمية رحمة
الله عليه وكلام ابن الوزير ايضا يعني انا في الحقيقة حبيت اجمع لكم نصوص - [01:24:56](#)

للائمة حتى نستنير بكلام السلف رحمة الله عليه والائمة الكبار المحققين في هذا الميدان كيف تعاملوا مع اهل التأويل؟ هناك نص
يعني تطبيقات ابن تيمية وتطبيق ابن الوزير وكذلك ملا علي القارئ الحنفي وكلام ابن سعدي رحمة الله عليه - [01:25:13](#)
لكن قرار مثل هذه النصوص يحتاج لوقت واطن المحاضرة يعني تجاوزت الساعة والثلث وندعك تكلمة هذا الباب الى المحاضرة
القادمة باذن الله والله المستعان والموفق صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:25:28](#)